الذنب بعد التوبة قال بعض الصوفية معاودة الذنب
بعد التوبة اقبح من سبعين ذنبا بلا توبة والاصح
صحتها مع الاصرار على الذنب الكبير كما عليه
الجمهور ويدل له عموم قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده وقد اخذ امامنا الشيخ ابو الحسن الاشعري
من الاية المذكورة ان التوبة تقبل قطعا وخالفه امام الحرمين
والقاضي حسين فقالا تقبل ظنا اذ يحتمل ان معنى قوله تعالى
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده انه يقبلها ان شاء
وهذا الخلاف في غير توبة الكافر واما هي فمقبولة قطعا
بدليل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وتوبته تحصل باسلامه ولا يجب مع ذلك الندم
على كفره واوجبه امام الحرمين

## فصل

في بيان المجاهدة وهي الاعمال التي تزيل الاخلاق الذميمة
وتحصل الاخلاق الحميدة سواء كانت من اعمال القلب ام الجوارح
وهي مطلوبة ومحمودة وبعد تصحيح التوبة بوجود ما
يعتبر فيها مما مر ومن علامات صحتها ان يكون بعدها
بحيث اذا ذكرت الذنب لا تجد حلاوة عند ذكره
بل تجد كراهته وان تجد مع ذلك اثر الكراهة
في ظاهرك وقدم بعضهم بمكان عصى الله فيه فغشي عليه
وسقط على الارض فلا بد من المجاهدة ومجاهدة
كل احد تكون بقيامه بحقوق ما اقيم فيه من امر

قف

يتعلق



يتعلق به فالامير مثلا يقوم بما يتعلق به من حقوق الناس
قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا اي في طاعتنا
لنهدينهم سبلنا اي طرقنا الحميدة وذلك بالتوفيق لفعل الطاعات
واجتناب المخالفات وقد قال قائلهم اي الصوفية
وهو ابو علي الدقاق من لم يكن في بداية صاحب مجاهدة
لم يكن له من هذه الطريق شمة اي لم يحصل له منها شيء
صدا فلا بد من المجاهدة وقد قيل من اجتهد
في شبيبته في الاعمال وجد بركته ذلك عند عجزه وكبر
سنه وقال اي ابو علي الدقاق من زين ظاهره
بالمجاهدة حسن الله سرائره بالمشاهدة وهي
وجود الحق تعالى وشهوده بعين البصيرة مع
فقدانك وفنائك وتطلق المشاهدة على رؤية الاشياء
بادلة التوحيد وعلى رؤية الحق والاشياء واصل المجاهدة
وملاكها بفتح الميم وكسرها وهو ما تقوم به فطم
النفوس اي قطعها عن المألوفات من الشبع والنوم
والراحة ونحوها وحملها على خلاف هواها بمنعها عن
الشهوات وتحميلها اثقال العبادات في عموم الاوقات فان
العبد كلما اندفع عنه الصارف والمانع سهل عليه تحصيل
العمل النافع قال المشايخ الارادة ترك ما عليه العادة والنفس
تحتاج الى سائق وقائد في ابتداء امرها والرجا يقودها
والخوف يسوقها فاذا استقام السائق والقائد مشت الى
الخير بسهولة ومتى افرط السائق قنطها وقتلها وصل

ايضاح

Copyright © King Saud University